Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكنايــة

١ ـ تعريفها: الكناية، لغة، تعني «أن تتكلم بشيء، وتريد غيره. وكَنَى عن الأمر بغيره يكني كناية: يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه»[١]. وقال الزمخشري: «كَنَى عن الشيء كناية وكَنَى ولده وكَنَّاه بكُنية حسنة، والكُنى بالمنى... وفلان حسن العبارة لِكُنى الرؤيا وهي الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الأمور»[٢].

وعلى هذا يمكننا أن نقول إن الكناية، من حيث المعنى اللغوي ليست بعيدة عن الرمز، لأنها تعني «أن تتكلم بشيء وتريد غيره»، أي أن تستعمل ألفاظاً تقصد بها ألفاظاً أخرى. والرمز يعني هذا أيضاً، لأنه «ما أُخفي من الكلام. وأصله الصوت الخفيّ الذي لا يكاد يُفهم»[٣]. وإذا نظرنا في قوله تعالى: ﴿**قال ربِّ اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلّم الناس ثلاثةَ أيام إلا رمزاً**﴾.[٤]

واصطلاحاً، فإن الكناية شبيهة بهذا. فقد قال العسكري إنها «أن يكنّى عن

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٢٣٣/١٥

(٢) الزمخشري، أساس البلاغة، ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣.

(٣) قدامة بن جعفر، نقد النثر، ص ٦١

(٤) آل عمران / ٤١